

## المجلس ٥ من شرح كتاب التوحيد | برنامج تيسير العلم الثاني

### ١٣٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين يسرا بلا حرج. والصلوة والسلام على المبعوث بالحنفية السمحنة دون عوج وعلى الله وصحابه ومن على سبيلهم درج. اما بعد - [00:00:00](#)

فهذا شرح الكتاب الرابع من المرحلة الاولى من برنامج تيسير العلم في سنته الثانية وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد امام الدعوة الاصلاحية في الجزيرة العربية شيخ محمد - [00:00:30](#)

ابن عبدالوهاب التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف وهو الكتاب الرابع في التعداد العام لكتب البرنامج. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله باب قول الله تعالى وعلى الله - [00:00:50](#)

فتوكلاوا ان كنتم مؤمنين. نعم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده اما بعد فقال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله وغفر له ولشيخنا ونفعنا بعلومهما باب قول الله تعالى وعلى الله - [00:01:10](#)

كيف توكلوا ان كنتم مؤمنين. مقصود الترجمة بيان ان التوكل على الله عبادة والتوكيل على الله شرعا هو اظهار العبد عجزه واعتماده على الله لا. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - [00:01:30](#)

الاية وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقال يا محمد - [00:02:10](#)

صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاري. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله - [00:02:30](#)

قال وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. ووجه دلالته على مقصود الترجمة في تعليق الايمان على التوكل. وما علق عليه الايمان فهو عبادة فصار التوكل عبادة لله عز وجل. والدليل الثاني قوله - [00:02:50](#)

تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية. ودلالته على مقصود في قوله في تمام الاية وعلى ربهم يتوكلون. فجعل التوكل من صفات المؤمنين التي يعبدون بها ربهم. وما عبد - [00:03:20](#)

مؤمنون به ربهم واثنى الله عز وجل عليهم به فهو عبادة والدليل الثالث قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله الاية ووجه دلالته على المقصود هو ان معنى الاية يا ايها النبي كافيك الله. ومن - [00:03:50](#)

تبعدك من المؤمنين والله عز وجل كافيهم ايضا. فتوكل عليه. فهو اغراء بلزوم التوكل. لانه سبب لحصول الكفاية. وما امر به فهو عبادة الرابع قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه الاية - [00:04:20](#)

على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما ان من توكل على الله فهو حسبه اي كافيه. والكافية عنوان المحبة فاستفيد ان التوكل عبادة لكون صاحبه محبوبا. ومحبة العامل. رضا بعمله وما احبه الله ورضيه من الاعمال فهو عبادة - [00:05:00](#)

والآخر ان تحصيل الكفاية مشروط بالتوكل والعبد مأمور بطلب ما يحقق استغناءه بربه ومن جملته التوكل وما امر به فهو عبادة والدليل الخامس حديث ابن عباس رضي الله عنه قال حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:05:50](#)

الحادي رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة لقوله حسبنا الله ونعم الوكيل اي كافيين الله فهم متوكلون عليه وقد اورتهم ذلك

زيادة الايمان. لقوله فزادهم ايمانا والايام انما يزيد بالعبادات - 00:06:30

فالتوكل على الله عبادة لانه صار سببا لزيادة الايمان. نعم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى ان التوكل من الفرائض الثانية انه من شروط الايمان الثالثة تفسير اية الانفال الرابعة تفسير الاية في اخرها الخامسة تفسير اية الطلاق السادسة عظم شأن هذه الكلمة -

00:07:10

انها قول ابراهيم عليه الصلة والسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم في الشدائدين. قوله الله السادسة عظم شأن هذه الكلمة اي حسينا الله ونعم الوكيل. والعرب في لسانهم يطلقون الكلمة على الجملة التامة -

00:07:50

كما قال ابن مالك رحمة الله في صدر الفيته وكلمة بها كلام قد يؤمن ان يقصد وتطرق الكلمة ويراد بها الجملة نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله باب قول الله تعالى اؤمن -

00:08:30

مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. مقصود الترجمة بيان ان الامن من متن الله والقنوط من رحمته. امران محترمان ينافيان كمال التوحيد. والامن من مكر الله الغفلة عن عقوبته مع الاقامة على موجبها -

00:09:00

وهو المحترمات. والقنوط من رحمة الله هو استبعاد الفوز بها في حق العاصي. نعم. احسن الله قال رحمة الله وقوله قال ومن يقنت من رحمة ربه وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله -

00:09:40

وعن ابن مسعود قال اكبر الكبائر الاشرار بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من رواه عبدالرزاق. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة -

00:10:20

الليل الاول قوله تعالى اؤمنوا مكر الله الاية. ووجه دلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله اؤمنوا مكر الله. لانه استفهام استنكاري يتضمن ذمهم على ما افترفوه ذم دليل التحرير ومنافية ذلك لما ينبغي من اجلال الله -

00:10:40

والآخر في قوله الا القوم الخاسرون. لانه جعلهم سببا لخسارتهم. وما انتج خسرا فهو محرم بتعظيم الله. والدليل الثاني قوله تعالى قال ومن يقنت من رحمة ربه الاية دلالته على مقصود الترجمة في قوله الا الضالون -

00:11:20

لانه جعله سببا لضلالهم. وما انتاج ضلالا فهو محرم يضعف توقير الله واعظامه في القلوب والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهما بان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر -

00:12:00

الحديث ولم يعده المصنف وهو عند البزار والطبراني في المعجم الكبير بسند بن حسن دلالته على مقصود الترجمة في قوله واليأس من روح الله والامن من مكر الله. لانه عدهما في الكبائر -

00:12:30

واليأس من روح الله من افراد القنوط فان اليأس من روح الله هو استبعاد فرجه عند نزول الدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال اكبر الكبائر الاشرار بالله -

00:13:00

ال الحديث رواه عبدالرزاق في مصنفه واسناده صحيح. دلالته على مقصود الترجمة في قوله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله. دلالته كسابقه لكن ينبغي ان تعلم ان بين رحمة الله وروحه فرقا -

00:13:30

فان الروح هو الفرج. وفيه معنى اخر غير معنى الرحمة اذ يختص روحه بالخطوب والمصائب ولاجل هذا قرن العلماء الشدة عند ذكرها بالفرح فقالوا الفرج في الشدة. لان روح الله مختص بهذه -

00:14:10

في الحال اي اذا وردت الشدائدين ومن القواعد الازمة معرفتها ان تعلم ان كل صفة من صفات الله تشتمل على معنى اخر. تنفرد به عن مقاربتها فيه. فتفسير الرحمة فتفسير الروح بالرحمة -

00:14:50

غلط اذ يوجب هذا ان تكون الصفتان بمعنى واحد من كل وجه والذى يقتضيه اعمال الدالة اللغوية والشرعية ان يقال ان الرحمة صفة منفردة لله. وان الفرج وان روح الله صفة منفردة له -

00:15:20

والمراد به الفرج. فتنثبت الرحمة وتنثبت الروح. ويكون الفرق وبينهما بحسب متعلقهما. فان الروح يختص بورود الشدائدين والخطوب والمصائب. اما الرحمة فهي تشمل جميع الافراد عند مقارفة الذنوب والخطايا. نعم -

00:15:50

احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية الاعراف الثانية تفسير اية الحج شدة الوعيد في من امن مكر الله الرابعة  
شدة الوعيد في القنوت. باب من باب من الايمان بالله - 00:16:30

الصبر على اقدار الله. مقصود الترجمة بيان ان الصبر على اقدار الله من الايمان به والمراد بالاقدار هنا القدر المؤلمة لا المائمة لان  
القدر الملائم موافق لميل النفس لا يفتقر الى صبر. والصبر على اقدار الله - 00:16:50

من كمال التوحيد الواجب. وضده من السخط والجزع محروم ينافي كمال التوحيد الواجب وينقص كمال العبودية احسن الله اليكم  
قال رحمة الله وقول الله تعالى ومن يؤمن لله يهدى قلبه قال علامة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي  
ويسلم. وفي صحيح مسلم - 00:17:30

ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنهاية على الميت  
وله ما عن ابن مسعود مرفوعا ليس منا من ضرب الهدوء وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. وعن انس رضي الله عنه - 00:18:10  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعده الشر ان امسك عنه بذنبه  
حتى يوافي به يوم القيمة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء - 00:18:30  
وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط حسنة الترمذى ذكر المصنف رحمة الله تعالى  
بتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ومن - 00:18:50

نؤمن بالله يهدى قلبه. ودلالته على مقصود الترجمة. في كون العبد المصاب جعل صبره على المصيبة الواقعه بقدر الله عبادة يتبعدها  
ربه فهدي الله قلبه ووفقه لتسلیم امره له - 00:19:10

وعد ذلك من الايمان. فهو من كمال توحيده والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
اثنتان في الناس هما بهم كفر الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة - 00:19:40  
في قوله والنهاية على الميت. وهي رفع الصوت بالبكاء عليه وتعدد شمائله جعلت من شعب الكفر لمناقضتها للصبر على قدر الله  
وهي شعبة لا يخرج بها العبد من الملة والدليل الثالث حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود -  
00:20:10

الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس منا فانه نفى كمال الايمان الواجب عن قارف هذه الذنوب. الدالة  
على الجزع وعدم الصبر على قدر الله لمناقضتها كمال التوحيد الواجب - 00:21:00

والجيوب جمع جيب وهو الذي يدخل فيه الرأس من الثوب. وشقه اكمال فتحه ودعوى الجاهلية اسم يشمل كل مقالات  
اهلها وسبق ان علمت ان الجاهلية اسم لما كان قبلبعثة - 00:21:40

النبوية سموا بذلك لفطر جهلهم. وكل ما اضيف الجاهلية من قول او فعل فهو محروم. والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة - 00:22:20  
في الدنيا الحديث رواه الترمذى. واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة. في قوله عجل له العقوبة في الدنيا. اي عاقبه على  
ذنبه ورزقه الصبر لانه اريد به الخير فلا تتجدد له معاصر جديدة اذا عوقب بما اتى - 00:22:50

بل يوفق للصبر. فالخير هنا مركب من شيئين المعاقبة على الذنب والتوفيق للصبر على ما نزل من البلاء كل قول او عمل من شعب  
الخير فهو من الايمان. فالصبر حينئذ على قدر الله من - 00:23:30

ايمني به وهذا هو الذي ترجم به المصنف رحمة الله. والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه ايضا قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء - 00:24:00

الحديث رواه الترمذى وابن ماجه واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا  
فالرضا حظ من رضي بما كتب عليه من البلاء والرضا بالاقدار يتضمن الصبر عليها وزيادة - 00:24:20  
لان القلب يكون مع وجودها في طمأنينة وسكون وسلامة من منازعة القدر. فهو موافق لمقصود من جهة ذكر الرضا المتضمن للصبر

وزيادة. والآخر في قوله ومن سخط فله السخط. لأن ترتيب العقوبة - 00:25:00

عليه على جهة الذم له. دال على كون فعله منقasa لكمال التوحيد فمن سخط فمن سخط من قدر الله كان ذلك موقن بتوحيده وایمانه 00:25:40 ومن لم يتسرّع كأن ایمانه توحيده كاما فصار الصبر على قدر الله من الایمان به -

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير آية التغابن الثانية ان هذا من الایمان بالله الثالثة الطعن في النسب. 00:26:30 الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية -

علامة ارادة الله بعده الخير السادسة علامة اراده الله بعده الشر. السابعة علامة حب الله للعبد الثامنة تحريم السخط التاسعة ثواب الرضا بالبلاء. باب ما جاء في الرياء. مقصود ترجمة بيان حكم الرياء. والرياء - 00:26:50

هو اظهار المرء عبادته ليراها الناس فيحمدوه عليها. وهو نوعان. احدهما رباء في اصل الایمان. بباطن الكفر واظهار الاسلام ليراه الناس فيجعلوه مسلما لا وهذا شرك اكبر مناف لاصل التوحيد - 00:27:20

وليس هو المراد حيث اطلق الرياء. والآخر رباء في كمال الایمان. وهو واقع من المؤمن الذي عمله للناس يحمدوه عليه. وهذا المعنى هو المراد في النصوص اذا اطلق الرياء احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلکم - 00:28:10

يوحى الى انما الحكم الله واحد الاية. وعن ابي هريرة مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معی فيه غيري تركته وشركه. رواه مسلم. وعن ابي سعيد مرفوعا. الا اخبرکم - 00:29:00

بما هو اخو福 عليکم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلی فيزین صاته لما يرى من نظر الرجل رواه احمد. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة - 00:29:20

فالدليل الاول قول الله تعالى قل انما انا بشر مثلکم الاية. ودلالته على الترجمة من اربعة وجوه. احدها في قوله انما انا بشر الوصف بالبشرية يتضمن ابطال ملك احد من - 00:29:40

لشيء من الربوبية. او استحقاق الالوهية فملحظة البشر بالعمل لن تورث حمدتهم لأنهم لا لهم في ذلك. وثانيها في قوله انما الحكم الله واحد. فحقيقة توحيد الا ضعف القلب شهود غيره عند العمل له. فلا - 00:30:10

التوحيد الكامل والرياء في قلب عبد. وثالثها في قوله فليعمل عملا صالحا. لأن العمل الصالح يفتقر الى الاخلاص وحقيقة الاخلاص كما تقدم تصفية القلب من اراده غير الله ولا تتحقق التصفية الا بانتفاء الرياء - 00:31:00

ورابعها في قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا لبيك كائنا من كان. والرياء شرك والدليل الثاني حديث ابي هريرة آآ رضي الله عنه مرفوعا قال قال الله تعالى انا اول الشركاء عن الشرك الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة - 00:31:40

في قوله اشرك معی فيه غيري. فهذا وصف الرياء لأن المرائي قاصد بعمله الله وغيره فقد جعله لله شريكه. وجذاؤه بطidan عمله وهذا معنى قوله تركته وشركه اي ابطلت عمله. والرياء في افراد العمل. من الشرك الاصل - 00:32:30

والله فقد روى الحاكم بسند حسن عن شداد ابن اوس رضي الله عنه قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر. والدليل الثالث حديث ابي سعيد الخدري رضي - 00:33:20

الله عنه مرفوعا الا اخبرکم بما هو اخو福 عليکم عندي. الحديث رواه احمد وهو عند ابن وهو عند ابن ماجة والعماليه اولى. وفي اسناده ضعف لكن له شاهد من حديث محمود ابن لبيب عند ابن خزيمة - 00:33:50

اسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الشرك الخفي يقوم الرجل فيزین صاته لانه وصفه بما يطابق حقيقة الرياء. وجعله شركا. فدل هذا على كون الرياء من الشرك. وانما وصفه صلى الله عليه وسلم بالخفاء - 00:34:20

لانه لا عليه والشرك باعتبار ظهوره وخفايه ينقسم الى قسمين احدهما شرك الجلي وهو الظاهر البين والثاني الشرك الخفي وهو الغامض المستتر كالاهمما يقع فيه الاكبر والاصغر. فالشرك الخفي لا يختص - 00:35:00

في الاصغر فقط ومن سماه من العلماء شركا خفيا جرى على موافقة هذا الحديث. وهو صحيح بهذا الاعتبار. لكن الشرك الخفي في الرياء فقط غلط بل الشرك الخفي اسم لكل شرك باطن لا يطلع عليه. فالخوف من غير الله - 00:36:00

شرك خفي والتوكيل على غير الله شرك خفي. لأنها امور باطنة لا يطلع عليها. مع كون الشرك في المثالين المذكورين شركاً أكبر. نعم.

احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير - 00:36:40

آية الكهف الثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله. الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال الغنى

الرابعة ان من الاسباب انه تعالى خير الشركاء. الخامسة خوف النبي صلى الله - 00:37:10

عليه وسلم على اصحابه من الرياء. السادسة انه فسر ذلك بان يصلى بان يصلى المرء لله. لكن يزينها لا يرى من نظر رجل اليه باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا. مقصود - 00:37:30

بيان ان اراده الانسان بعمله الدنيا من الشرك المراد بذلك انجذاب الروح اليها. وتعلق القلب بها حتى يكون قصد العبد من عمله الدينى اصابة حظه من الدنيا وهو شرك مناف للتوحيد. بحسب - 00:37:50

ابي نوعه فارادة الانسان بعمله الدنيا نوعان احدهما ان يرید العبد ذلك في جميع عمله وهذا لا يكون الا من المنافقين. فهو متعلق باصل الایمان ويحكم عليه انه شرك اكبر. والآخر ان يرید العبد ذلك - 00:38:30

في بعض عمله. فهذا شرك اصغر تعلقه بكمال الایمان لا اصله. نعم. احسن الله قال رحمة الله وقوله تعالى من كان يرید الحياة الدنيا وزينتها نو في اليهم اعمالهم فيها الآيتين - 00:39:20

في الصحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد تعس عبد الخميلة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلن تقش طوبى لعبد اخذ - 00:39:50

عناء فرسه في سبيل الله اشتقت رأسه مغبرة مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود - 00:40:10

ترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى من كان يرید الحياة الدنيا وزينتها الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يو في اليهم اعمالهم فيها وهم وفيها لا يبخسون. اي لا يظلمون بانقاذهم حقهم - 00:40:30

يجعل جزاءهم توفير ثواب اعمالهم في الدنيا. بما من اغراضها. ويتمتعون به من اعراضها. ثم توعدهم اجزاء الاخرة فقال اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا - 00:41:00

هو باطل ما كانوا يعملون. و هو لاء ارادوا الدنيا بعملهم كله ولا يكون هذا الا في اهل النفاق. فالآية تتعلق بالقسم الاول من سامي اراده العبد بعمله الدنيا. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول - 00:41:30

الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار اخرجه البخاري بنحوه قريبا من لفظه مختصرا. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم الى قوله واذا شيكا - 00:42:00

فلا انتقص وذلك من وجهين. احدهما في جعل من اراد بجهاده اعراض الدنيا عبد لها. فهو عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة وعبد الخميلة وتعبيده لما ذكر فيه اشاره الى ما وقع فيه من الشرك. فان العبودية لله - 00:42:30

تؤدي والعبودية لغيره شرك وتنديد. والآخر في الدعاء عليه بالتعس والهلاك والانتكاس وهو وان اذا شاكته شوكة لم يقدر على انتقاشهما وخارجها بالمناقش. والدعاء عليه دليل على ذم حاله - 00:43:10

وهذا يكون في عمل خاص. فالحديث يتعلق بالقسم الثاني من اراده العبد بعمله الدنيا نعم. قال رحمة الله فيه مسائل الاولى اراده الانسان الدنيا بعمل الاخرة. الثانية تفسير آية هود الثالثة تسمية الانسان المسلمة - 00:43:50

عبد الدينار والدرهم والخميسة. الرابعة تفسير تفسير ذلك بانه ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط الخامسة قوله تعس وانتكس السادسه قوله واذا شيك فلنتقش. السابعة الثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات - 00:44:20

قوله رحمة الله السابعة الثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات اي المذكورة في اخر الحديث وهو قوله اشتقت رأسه مضرة قدماه الى اخره نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او - 00:44:40

وتحليل ما حرمه فقد اتخذهم اربابا من دون الله. مقصود الترجمة بيان ان طاعة العلماء والامراء وسائر المعظمين في تحrir في

تحريم الحال او تحليل الحرام هو من اتخاذهم اربابا من دون الله - [00:45:10](#)  
اي الة فعبادة الله ناشئة عن طاعته وليس لاحد من الخلق طاعة الا اذا كانت مندرجة في طاعة الله وطاعة المعظمين في خلاف امر الله نوعان احدهما طاعتكم فيما - [00:45:40](#)

فيه امر الله مع اعتقاد صحة ما امرروا به وجعله دينا وهذا شرك اكبر والآخر طاعتكم فيما خالفوا امر الله فيه مع عدم اعتقاد صحته.  
ولا جعله دينا بل قلب فاعله منطوي على اعتقاد خلافه - [00:46:20](#)

لكنه وافقهم لهوى او شبهة او شهوة وهذا شرك اصغر. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقال ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:10](#)

وتكونون قال ابو بكر وعمر؟ وقال احمد بن حنبل عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان الله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنۃ او يصيبهم عذاب اليم. اتدري ما الفتنة - [00:47:40](#)

الفتنۃ الشرک لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزیغ فیهلك. عن عدی بن حاتم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في هذه الآية اخذوا اخبارهم ورہبانهم اربابا من دون الله الآية - [00:48:00](#)

قال فقلت له انا لسنا نعبدھم. قال ليس يحرمون ما احل الله فتحرموه؟ ويحيون ما حرم الله فتحلونه فقلت بلى قال فتلك عبادتهم رواه احمد والترمذی وحسنه. ذکر المصنف رحمة الله تعالى - [00:48:20](#)

لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول اثر ابن عباس رضي الله عنهما قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء الاثر اخرجه احمد في المسند بنحو هذا اللفظ. وعذاب - [00:48:40](#)

الىه شیخ الاسلام ابن تیمیة بهذا اللفظ وساق اسناده. وليس موجود في المسند والظاهر انه في كتاب اخر للامام احمد اسمه الرسول صلى الله عليه وسلم واسناد هذا الاثر عنده صحيح - [00:49:10](#)

دلالته على مقصود الترجمة في قوله ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اي عذاب لكم جزاء معارضۃ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول ابی بکر وعمر رضی الله عنہما وتقديم طاعتھما على طاعته. واذا كان - [00:49:40](#)

هذا في حق من قدم طاعة الشیخین ابی بکر وعمر رضی الله عنہما فكيف بمن قدم طاعة العلماء والامراء على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. والدليل الثاني قول الله - [00:50:10](#)

تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره الآية. وساقه المصنف قول الامام احمد لانه جار مجرى تفسیره. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان تصيبهم فتنۃ او يصيبهم عذاب اليم وعد بالفتنة او العذاب الاليم من خالف امر النبي صلى الله عليه وسلم ومن - [00:50:30](#)

من مخالفته طاعة المعظمین من العلماء والامراء فيما خالفوا فيه ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والفتنة الشرک والکفر فمخالفة امره صلى الله عليه وسلم تفضی الى الكفر - [00:51:10](#)

اذا اقترب بالمخالفة ما ينافي اصل طاعته. كاعتقاد صحة بطاعة غيره على خلاف امره. وتفضی الى العذاب الاليم. اذا لن تناقض اصلها ف تكون مجرد معصیة. والدليل الثالث حديث علي بن حاتم رضي الله عنه - [00:51:30](#)

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اخذوا اخبارهم ورہبانهم اربابا من دون الله الحديث رواه الترمذی واسناده ضعیف. وله شواهد يتحمل التحسین بها. وقد حسن ابو العباس ابن تیمیة في كتاب الایمان ودلاته على مقصود الترجمة في قوله - [00:52:00](#)

ليس يحرمون ما احل الله فتحرموه؟ ويحلون ما حرم الله فتحلون مع قوله فذلك عبادتهم يجعل طاعتھم في في الحرام وتحريم الحال عبادة لهم. لانه من تلك الطاعة وقد يكون اکبر وقد يكون اصغر. على ما تقدم - [00:52:30](#)

فإذا اعتقد صحة من دعوه وجعله دينا فهذا شرك اکبر وان لم يجعله كذلك وانما وافقهم لهوى او شبهة او شهوة عارمة فهذا شرك اصغر. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسیر آیة النور الثانية تفسیر آیة براءة - [00:53:10](#)

الثالثة التنبيه على معنى العبادة التي انكرها عدي. قوله رحمة الله الثالثة التنبيه على معنى العبادة التي انكرها عدي اي انها في طاعتهم. وليس هي الركوع والسجود له ام فبین له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طاعتهم في خلاف امر الله - 00:53:50 من عبادتهم نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الرابعة تمثيل ابن عباس بابي ابي بكر وعمر وتمثيل احمد ابي سفيان. قوله رحمة الله الرابعة تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر اي - 00:54:20

في تقديم الاخذ لقولهما في متعة الحج. وقوله وتمثيله احمد بسفيان سفيان هو الثوري. لا الله اليكم قال رحمة الله الخامس في تغير الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند الاكثر عباء حتى صار عند الاكثرین - 00:54:40

عبادة الرهبان هي افضل الاعمال وتسميتها ولایة. وعبادة الاحجار هي العلم والفقه ثم غيرت ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين. وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين. قوله رحمة الله - 00:55:10

الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية اي في الازمنة المتأخرة. حتى وصار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال اراد ما يعتقده كثير من الناس في ينسب الى العلم والعبادة. من الضر والنفع. مما يسمونه سرا وولایة - 00:55:30

وقوله وعبادة الاحجار هي العلم والفقه اراد ما يعتقده كثير من الناس في من ينسب الى العلم والفقه من وجوب تقليله وحرمة الخروج عليه ابدا وقوله ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين اي اعتقاد في - 00:56:00

ساقي والاشجار والاحجار. وقوله وعبد بالمعنى الثاني من من هو من جاهلين اي قلد الجهلة العارون من عن العلم فصار الامر باخرة اشد مما كان عليه قبل ولا يزال هذا البلاء في تزايد ولا سيما في - 00:56:30

الثاني فان من علامات القيامة ان يرفع العلم ويفشو القلم. فيكثر المنسبون الى الشريعة حتى يؤول حالهم الى ما اخبر عنه ابن مسعود رضي الله عنه فيما الدارمي وغيره عنه قال انتم في زمن كثير علماؤه قليل - 00:57:00

فكيف اذا صلتم الى زمن قليل علماؤه كثير خطباً اي المتكلمون في الشريعة من لم ترسخ قدره في العلم و zamanنا هذا شبيه بما اخبر عنه ابن مسعود رضي الله عنه. وتسارع الناس في اهوائهم - 00:57:30

الى رفعة بعض من يتكلم في الشريعة الى مرتبة العلماء والتمسك بقول كل احد كائنا من كان ونسبة الى العلم مما يوجب على العبد العناية بالتوكيد وان مثل هذه المسائل التي - 00:58:00

اليها حال الناس من طاعة المعظمين من المنسبين الى العلم كيما كانت حالهم هي من بوادر ظهور الشرك والبدعة والتفرق في بلاد المسلمين. فينبغي ان يكون طالب العلم ذرة لمثل هذه الحقائق عنفا بها له بصيرة نافذة - 00:58:30

ينفي بها مثل هذه النجاسات التي اذا تلطخ بها سلب التوحيد وان اعظم الخوف على العبد ان يسلب توحيده ومن طرائق سلب توحيده الافرات في اعظم بعث الناس ووكل الامر اليهم في بيان الشريعة مع فقدان - 00:59:00

الاهلية وعدم صلاحتهم لذلك وعند ابي نعيم الاصبهاني في كتاب اخبار اصفهان من حديث عبدالعزيز ابن ابي رواد عن سفيان ان سفيان وهو الثوري كان في سفر فبكى بكاء شديدا فقال له بعض اصحابه - 00:59:30

يا ابا عبدالله اتحاف الذنوب؟ فقال رحمة الله واحد شيئا من هشيم الارض ما ابالي بذنبي كما ابالي بهذه. ولكنني اخاف سلبا التوحيد وكما ينبغي ان يخاف العارف على سلب توحيده من بين جنبيه - 01:00:00

فانه ينبغي ان يخاف على سلب التوحيد من بلده. وانما يثبت التوحيد في النقوص والبلاد اذا بث العلم واحييت اعلامه وصار للناس تمييز دلائل الحق وبراهينه في معرفة احكام الشريعة واهلها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه - 01:00:30

الله باب قول الله تعالى الم ترين الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبرك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرموا ان ويريد الشيطان ان يظلمهم ضلالا بعيدا. الايات مقصود الترجمة بيان ان - 01:01:00

الى غير الشرع ينافق التوحيد. لأن التوحيد يتضمن تلزم رد الحكم الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم في موارد اذاعة والخروج عن ذلك من شرك الطاعة. وله حالان - 01:01:30

احدهما ان ينطوي قلب العبد على الرضا بالتحامل قومي الى غير الشرع وقبوله ومحبته وهذا شرك اكبر. والاخرى الا يرضاه العبد ولا

يحبه وانما اجاب اليه لاجل الدنيا او لعرض شبهة - 01:02:00

او موافقة شهوة وهذا شرك اصغر نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وقوله افحكم - 01:02:50

الجاهلية يدعون الاية عن عبد الله ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى هواد تبعا لما جئت به. قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة بأسناد صحيح. وقال الشعبي - 01:03:20

كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة. فقال اليهوديون تحاكموا الى محمد عرف انه لا يأخذ الرشوة وقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة. فاتفقا ان يأتي كاهنا في جهينة فيتحاكموا اليه فنزلت - 01:03:40

المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الاية. وقيل نزلت في رجل ان اختصما فقال احدهم نترافق الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر الى كعب بن الاشرف ثم ترافع الى - 01:04:00

فذكر له احدهما القصة فقال للذى لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم اكذلك؟ قال نعم فضربه بالسيف فقتله؟ ذكر المصنف رحمه الله تعالى ل لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول قول الله - 01:04:20

الله تعالى الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الاية. ودلالته على المقصود الترجمة في قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به لانهم امروا ان يكفروا بالطاغوت فلم يتمثلوا. وارادوا التحاكم اليه - 01:04:40

وسياق الايات في المنافقين. فارادة التحاكم الى الطاغوت نفاق وكفر والارادة تتضمن الرضا به ومحبته وقوله كما تقدم والدليل الثاني قوله تعالى اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الاية - 01:05:10

على مقصود الترجمة في قوله لا تفسدوا في الارض. فالالية في المنافقين ومن اعمالهم التحاكم الى غير الشرع. وقد جعله الله فسادا واخبر عن دعواهم التي ورثها اقوام بعدهم الى اليوم. انهم - 01:05:40

انما يريدون الاصلاح فاكذبهم الله وقال الا انهم هم المفسدون. والدليل الثالث تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. فنهاهم عن كل فساد - 01:06:10

يقتضي التحرير. ومن الفساد المحرم التحاكم الى غير الشرع. كما في الآيتين والدليل الرابع قوله تعالى افحكم الجahلية يبغون الاية؟ ودلالته على الترجمة من ثلاثة وجوه. احدها استئثار ابتغائهم غير حكم الشرع فان الاستفهام في قوله افحكم الجahلية - 01:06:40  
للاستئثار وثانيها تسمية ما ابتغوه غير الشرع جاهلية وهي كما عرفت اسم لها كان عليه الخلق وقبلبعثة النبوة وكل ما اظيف اليه.  
وكل ما اظيف اليها فهو محروم وثالثها في قوله تعالى - 01:07:20

ومن احسن من الله حكمها لقوم يوقنون فاخبر انه لا احد احسنوا من الله حكما لمن ايقن ان الله احكم الحاكمين واحسن هنا ليست على بايتها في افعل التفضيل. فان الله لا - 01:08:00

احد في الحكم. كما قال تعالى ان الحكم الا لله. والدليل الخامس حديث عبد الله بن عمرو انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم الحديث وعزاه المصنف تبعا للโนوي الى كتاب - 01:08:30

حجۃ لابی نصر المقدسي. وقد رواه من هو اشهر منه کابن ابی عاصم فی السنۃ والبغوی فی شرح السنۃ اسناده ضعیف ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لا يؤمن احدكم فنفی عنه - 01:08:50

الایمان حتی يكون هواد. اي ميله تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والایمان المنفي هنا يجوز ان يكون اصل الایمان اذا كان المراد بما جاء به الرسول صلى الله عليه - 01:09:10

عليه وسلم اصل الدين. ويجوز ان يكون المنفي كماله اذا اريد بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بقية شرائع الدين لا اصل له وسيأتي البيان اجلی باذن الله في شرح الأربعين النووية. والدليل السادس حديث - 01:09:40

كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة. الحديث رواه الطبری في تفسیره واسناده ضعیف لكونه مرسلًا. ودلاته على مقصود الترجمة في قوله فنزلت الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية. لانه سبب نزولها - 01:10:10

على فهمها كما قدمناه. وفيه التصريح بان التحاكم الى غير الشرع من افعال النفاق والكفر. لان المتهاكمين منافق ويهدوي والدليل السابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما نترافق الى النبي صلى الله عليه - 01:10:40 وسلم الحديث رواه الكلبي في تفسيره وهو منهم بالكذب فاسناده ضعيف جدا. ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه وال الصحيح في سبب نزول هذه الاية ما رواه الطبراني في المعجم بسند قوي عن ابن عباس رضي الله عنهم قال كان ابو بردة الاسلامي كاهنا -

01:11:10

يقضي بين اليهود فيما يتناقرون اليه. فتناقر اليه اناس من المسلمين فأنزل الله عز وجل الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية وعدهم مسلمين باعتبار ظاهرهم فانهم يعدون فيهم - 01:11:50

اما بالنسبة لحقيقة امرهم فهم منافقون كما يدل عليه انسياق الايات فمن توهم ان هذا الامر يدل على كون التحاكم مع الرضا من الاصغر لذكر هؤلاء بوصف المسلمين فقوله غلط اوتي من بتر سياق - 01:12:20

الاية عن بقية سياق السورة فان تسلسل الاي في السياق دال على ان المراد بذلك هم منافقون. فوجب حمل الامر على ما يوافق الاية وحمله يكون على الوجه الذي ذكرنا بان يقال انهم عدوا في المسلمين لكونهم - 01:12:50

معهم في الظاهر وهذا واقع في جملة من الاي والاحاديث. التي يطلق فيها وصف قوم بالایمان او الاسلام باعتبار انهم في الظاهر معدودون في اهله واما باعتبار حقيقة الامر فانهم ليسوا منهم بل من اهل النفاق - 01:13:20

نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء وما فيها من على فهم الطاغوت الثانية تفسير اية البقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الثالثة تفسير اية الاعراب - 01:13:50

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. الرابعة تفسير افحكم الجاهلية يبغون؟ الخامسة ما قال الشعبي في سبب الاية السادسة تفسير الایمان الصادق للاية الاولى الخامسة ما قال الشعبي في سبب - 01:14:10

نزول الاية الاولى السادسة تفسير الایمان الصادق والكافر. قوله رحمة الله السادسة تفسير الایمان الصادق لما في الايات من فضح ایمان المنافقين. وانهم كاذبون فيه لرغبتهم في التحاكم الى غير الشرع. وصاحب الایمان الصادق لا يرثى - 01:14:30

الابحث الشرع والتحاكم اليه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله السابعة قصة عمر مع المنافقين الثامنة كون الایمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:15:00

باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات مقصود الترجمة بيان ان جحد شيء من الاسماء والصفات كفر او بيان حكمه فمن يجوز ان تكون شرطية وجواب محدود تقديره فقد كفر. ويجوز ان تكون موصولة - 01:15:20

معنى الذي اي الذي جحد شيئا من الاسماء والصفات والمعنى بيان حكم الذي جحد شيئا من الاسماء والصفات. والمراد بهما اسماء الله وصفاته فهما المرادان عند الاطلاق فتكون الفيهمما عهدية دالة على - 01:16:00

التعلق ما ذكر بالله وحده. هو الاسم هو ما دل على الذات مع كمال تتصف به والصفة الالهية هي ما دل على كمال يتعلق بالله وجهد الاسماء والصفات نوعان. احدهما جحد انكار - 01:16:40

بنفي ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا كفر اكبر. والآخر جحد تأويل بن يكون الحامل عليه التأويل لا الانكار. وهذا كفر الاصغر. لان صاحبه - 01:17:30

له شبهة من اثر او نظر او لغة تستدعي ان يكون تأويله محتملا. لقوة في العارض له فان كان تأويله ضعيف المأخذ لبطلان الحامل له على قوله فإنه يلحق بجحد الانكار - 01:18:10

كم يقول مثلا في قول الله تعالى بل يداه مبسوطتان مؤولا لهما هما الشمس والقمر فان هذا هو الجحد. وان كانت صورته جحد تأويل فماهه الالحاق بجحد الانكار لعدم الداعي وضعف المتعلق - 01:18:50

الذى بنى عليه هذا القول. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية وفي صحيح البخاري قال علي حدثنا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ وروى - 01:19:20

الرذاق عن معلم عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في  
الصفات استنكارا لذلك فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهاته ولما سمعت قريش -  
01:19:40  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن. ذكر المصنف رحمة الله تعالى  
لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. الاية -  
01:20:00

وDallasah في كون جحود اسم الله الرحمن كفرا وجحود غيره من اسماء الله وصفاته كفر مثله. لأن الباب واحد والدليل الثاني اثر علي رضي الله عنه قال حدثوا الناس بما يعرفون - 01:20:20

الاثر اخرجه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتريدون ان يكذب الله ورسوله فجحد شيء من الاسماء والصفات من تكذيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لأن العلم بها مبني على خبرهما. والدليل الثالث - [01:20:50](#)

اثر ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا انتقض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات الاثر اخرجه عبد الرزاق في المصنف بنحوه واسناده صحيح. دلالته على مقصود الترجمة في قول ابن عباس -  
01:21:20

رضي الله عنهم في حق من استنكر حديثاً من احاديث الصفات ما فرق هؤلاء يجدون غداً عند محكمه ويهلكون عند متشابهه. فمراده الانكار على من جحد شيئاً من الصفات وقوله فرق يجوز ان تكون اسماء - 01:21:40

اي ما خوف هؤلاء؟ ويجوز ان تكون فعلا تشدد رأيه ما فرق هؤلاء او تخفف رأيه ما فرق هؤلاء اي لم يفرق هذا واضرابه بين الحق والباطل. والدليل الرابع اثر مجاهد رحمة الله في - 01:22:10

وبنـزول قول الله تعالى وهم يـكفرون بالـرحمن ان قـريشا لما سـمعت رسول الله صـلى الله عـلـيه وسلم يـذـكر كان انـكـر ذلك فالـاثـر رـواـه ابن جـرـير في تـفـسـيره وـاسـنـاده ضـعـيفـاـه. وـدـلـالـتـه عـلـى مـقـصـود التـرـجـمة - 01:22:50

احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات - 01:23:10

الثانية قوله الله الاولى عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات اي عدم الایمان بسبب شيء من الاسماء والصفات ات من جهتهم متعلق بهما. وذلك فالشيء هو الجحد. فتكون الباء سببية - 01:23:40

نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الثانية تفسير اية الرعد الثالثة ترك التحدث بما لا يفهم السامع الرابعة ذكر العلة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله ولو لم يتعمد المنكر الخامسة - 01:24:20

ابن عباس لمن استنكر شيئاً من ذلك وانه اهلكه. باب قول الله تعالى يعْرُفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ الْأِيَّةَ. مقصود الترجمة بيان ان اضافة النعم الى غير الله منافذ لتوحيدة. فان اقر قلبه بانها من الله - 01:24:40

01:25:10 معناه؟ هو قول الرجل هذا ما لي ورثته عن أبي - احسن الله اليكم قال رحمة الله قال مجاهد ما ببساته الى سواه فهذا شرك اصغر. وان اعتقد بقبلي انها من غيره فهذا شرك اكبر يا رب.

خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث وقد - 01:25:40

والملاح حاذق ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير. ذكر المصنف رحمه الله تعالى - 01:26:00

الترجمة في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكروها. فنسب اليهم معرفة النعمة. ووصفهم بانكارها - 01:26:20

اکثرهم لا یعلمون. ثم قال في سورة التوبة ذلك بانهم قوم لا یعلمون - 01:26:50

فعدم العلم وصف لجميعهم. وعبر عنه في بعض المحاجات كهونه وصف لا يندر لهم لا حرج من ليس محسلاً للعلم بالصغار وغيرهم. وكذلك

هذه الاية اكثراهم الكافرون اي وجميعهم الكافرون. ومن الانكار ما ذكره مجاهد وعون ابن عبد الله - 01:27:20 فيما رواه ابن جرير عنهم ونقاشه المصنف هنا واثر مجاهد صحيح الاسناد اما اثر عون فاسناده ضعيف. وهم يقعان في حق من ينكر النعمة بالكلية باطننا وظاهرها وفي حق من يقر بقلبه ان المنعم هو الله لكن يجري على لسانه - 01:27:50

نسبتها الى غيره. وال الاول كما سلف شرك اكبر والثاني شرك اصغر. وهذه الاية يراد بها المنكرون بالكلية باطننا وظاهرها. والاستدلال بها على من ينكر انكارا جزئيا يعتقد بقلبه كون النعمة من الله ويجري على لسانه نسبتها الى غيره استدلال صحيح - 01:28:20

لان الجزئية من افراد الكلي فصح الاستدلال بها على هذا وذاك. اما فذكره من كلام ابن قتيبة رحمة الله في تفسير الاية يقولون هذا بشفاعة الہتنا فهو شرك من اكبر لان اتخاذ الشفعاء شرك اكبر واعتقاد ان ما وصلهم من النعم هو بشفاعتهم من - 01:28:50

تلك الاكبر والدليل الثاني حديث زيد ابن خالد رضي الله عنه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث متفق عليه وقد تقدم وساقه في ضمن كلام ابي العباس ابن تيمية الحفيد بما في - 01:29:20

كلامه من ايضاح معناه وسلف بيانه في باب ما جاء في استسقاء بالانواع. وان الكفر فيه اصغر فهم مسلمون جرى على السننهم نسبة النعمة الى غير مسيديها. ومن انسه قول بعض الناس كانت الرحيم طيبة والملائحة حاذقا او كان الوضع - 01:29:40

والطيار ماهرا. وابشأه هذا وهذا كثير في كلام الناس قدinya وحديثا نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها الثانية معرفة ان هذا جار على السنة كثيرة. الثالثة تسمية هذا الكلام انكارا للنعمة. الرابعة اجتماع الصدرين - 01:30:10

في القلب بباب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. مقصود الترجمة بيان النهي عن جعل الانداد لله. والانداد جمع ند والند ما اجتمع فيه معنيان. احدهما المثل - 01:30:40

والتشابه والآخر الضد والمخالفة الانجاد وهو التنديد يكون اكبر اذا تضمن جعل شيء ان من حقوق الله لغيره مما يتعلق باصل الایمان ويكون اصغر اذا تضمن جعل حق من حقوق الله لغيره مما يتعلق بكمال - 01:31:10

ومن الثاني ما ساق المصنف رحمة الله تعالى دلائله في هذه الترجمة من الالفاظ تجري على الالسنة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله. قال ابن عباس في الاية الانداد - 01:31:50

هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفة سوداء في ظلمة الليل. وهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة وتقول لولا كلية هذا لاتانا النصوص ولو لا البط في الدار لاتى النصوص. وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت - 01:32:10

وقول الرجل ولو لا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. رواه ابن ابي حاتم. وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. رواه الترمذى وحسنه وصححه الحاكم. وقال - 01:32:30

ابن مسعود لمن احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود بسنده صحيح - 01:32:50

وجاء عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك وقال قال لولا الله ثم فلان ولا تقولوا ولو لا الله وفلان؟ ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة - 01:33:10

ادلة فالدليل الاول قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. ودلالته على مقصود في قوله فلا تجعلوا لله اندادا. فالنهي للتحريم. واتخاذ الانداد شبراية في تحريم الشرك. وفسر ابن عباس رضي الله عنه - 01:33:30

هما الانجاد بقوله الانداد هو الشرك. رواه ابن ابي حاتم واستناده حسن ففسر جعل الانداد بالشرك. وعد من افراده ان تقول الله وحياتك يا فلانة وحياتي الى قوله وقول الرجل ولو لا الله وفلان وهؤلاء - 01:34:00

مذكرات في قول ابن عباس شرك اصغر. لقوله رضي الله عنه هذا كله شرك فهذا التركيب في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة للدلالة على الاصغر. ومعناه اثبات مطلق الشرك لا اثباتات - 01:34:30

الشرك المطلق فإذا وجدت في شيء من الاحاديث او الاثار هذا البناء هو به شرك وما هو على قياسه فاعلم انهم يريدون الاصغر

وتفسير الصحابي حجة ما لم يخالف غيره من - 01:35:00

الصحابة واذا اقتربن هذا تكون المخبر عنه انه شرك كن او كفر فهذا مما يغلب انه لا يقال من قبل الرأي كما ذكره ابو عمر ابن عبد البري  
رحمه الله فائز ابن عباس يشبه ان يكون - 01:35:30

محكما برفعه اما على قول من يقول ان تفسير الصحابي مسند او الا قول من يقول ان خبر الصحابي عن الشرك والكفر لا يقال من قبل الرأي كيف يكون مرفوعا حكما؟ وهو حجة في جعل ما ذكر فيه - 01:36:00

من الشرك الاصغر فما راج باخرة ان الحلف بغير الله لا يكون شركا اصغر لضعف الاحاديث الواردة فيه قول ضعيف المأخذ فانه وان قيل بضعف الاحاديث فالحججة في هذا الاتر عن ابن عباس رضي الله عنهما في - 01:36:30

الآلية والدليل الثاني حديث عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الحديث رواه ابو داود - والترمذى وحسنه وصححه الحاكم، واغفال العزو الى ابى داود خلاف الاولى. لانه اجدر الكتب بالعزو اليه بعد الصحيحين كما -

01:37:00

جرت عليه عادة اهل العلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد نرى او اشرك فالحلف بغير الله من جعل الانداد ورتب عليه الكفر والشرك. وهو من الاصغر كما تقدم. والدليل الثالث قول ابن مسعود رضي الله عنه لان الحلف بالله كاذبا احب الي من ان -

01:37:30

حلف بغيره صادقا رواه الطبراني واستناد منقطع ودلالته على مقصود الترجمة في الحلف بالله كاذبا احب اليه من الحلف بغيره صادقا. لان الثاني شرك بخلاف الاول فهو يمين غموس كاذبة وهي كبيرة لا تبلغ الشرك بخلاف - 01:38:10

بغير الله فانه من جعل الانداد. والدليل الرابع حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان الحديث رواه ابو داود بسند صحيح. ودلالته على - 01:38:50

الترجمة في قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. والنها للتحريم. وعلته ما فيه من التنديد على ما ذكره ابن عباس في تفسير الآية المترجم بها. اذ سوى بين الخالق والمخلوق وهو شرك اصغر. والدليل الخامس ما جاء - 01:39:10

عن ابراهيم النخعي رحمة الله انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك الاثر رواه عبد الرزاق في مصنفه بسند جيد ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في كراهيته - 01:39:40

يقول الرجل اعوذ بالله وبك. والكراهية في عرف المتقدمين للتحريم والآخر في قوله ولا تقولوا لولا الله وفلان فالنها يفيد التحريم. وذلك لما فيه من التنديد كما تقدم في تفسير ابن عباس - 01:40:00

للآية نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير آية البقرة الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الآية النازلة في الشرك الاكبر انها تعم الاصغر. قوله - 01:40:30

الله الثانية ان الصحابة يفسرون الآية النازلة في الشرك الاكبر انها تعم الاصغر اي في جعل قوله عز وجل فلا يجعلون الله اندادا وانت تعلمون في الشرك الاصغر. مع كون - 01:40:50

متعلقة بالشرك الاكبر. وهذا من طرائق استدلال الصحابة بآيات القرآن الكريم فهم يجعلون ما نزل في الاكبر حاكما على الاصغر. لما بينهما من في كون الشركين جمیعا يتضمنان جعل حق الله لغيره - 01:41:10

نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الثالثة ان الحلف بغير الله شرك. الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس. الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ. قوله رحمة الله الخامسة - 01:41:40

الفرق بين الواو وثم في اللفظ لان الواو لمطلق الجمع فهي التسوية والتشريك. دون ثم فانها لا تقتضيه لانها للتراخي. المقتضي نزول رتبة المذكور ثانيا عن رتبة المذكور اولا. نعم. احسن الله اليكم - 01:42:00

قال رحمة الله باب ما جاء فيه من لم يقنع بالحرف بالله؟ مقصود الترجمة بيان حكم من لم يقنع بالحلف بالله والقناعة هنا الرضا. فالتقدير باب ما آآ في من لم يرضي بالحلف بالله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابن - 01:42:40

عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بآياتكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرضى. ومن لم يرضى فليس من الله رواه ابن ماجة بسنده حسن. ذكر المصنف رحمة الله تعالى - 01:43:10

لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بآياتكم الحديث. رواه ابن ماجه واسناده قوي. دلالته على - 01:43:30

الترجمة في قوله ومن حلف له بالله فليرضى. اي فيلقنع سمه قال ومن لم يرضى فليس من الله. وهذا شاهد الحديث للترجمة فمن لم يقنع بالحلف بالله فليس من الله في شيء اي فقد - 01:43:50

لبرئ الله منه وبرئ من الله. لدلالته على قلة تعظيمه ربه وهذا التركيب ليس من الله لم يأت في حديث ثابت الا هذا الحديث. وجاء في في قوله تعالى لا المؤمنون الكافرين اولياء ينزوون المؤمنين. ومن - 01:44:20

افعل ذلك فليس من الله في شيء. الاية وبراءة الله من العبد تقتضي كونه كافرا وان ما تبرا منه لاجله فهو كفر. فمعنى قوله فليس فمن الله في شيء ان الله بريء منه. وانه بريء من الله. وهذا التركيب لا يستعمل - 01:44:50

الا في الكفر كما صرخ به ابن جرير عند تفسير هذه الآية بكون المذكور فيها مرتدًا خارجاً من الدين. قد برأ الله منه وبرئ من الله عز وجل والحكم المذكور في الحديث منظور فيه - 01:45:20

الى المحلول به. لا الى الحالف ولا الى المحلول عليه فلم فمن لم يرضى بالله محلوفا به فهذا كفر اكبر. لقوله صلى الله عليه وسلم فليس من فهذا التركيب كما سلف موضوع في الخطاب الشرعي للدلالة على الكفر - 01:45:50

والدلالة اللغوية تصدقه فانه موضوع في اللسان للدلالة على الانفصال وعدم الاتصال مما يدل على البراءة كقوله تعالى قال يا نوح ليس من اهلك. وقوله تعالى ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب - 01:46:20

فليس مني ومن لم يطعنه فانه مني الآية. والانفصال يقتضي المباینة كل حال فيكون الحديث دالا على كفره وماخذ كفره كونه كونه لم يرضى بالله محلوفا به. فمن لم يرضى بالله محلوفا به. وطلب الحل - 01:46:50

بغيره فهذا كفر اكبر. وما يجري على لسان الناس من قولهم في ما لي او في اولادي اني ما فعلت كذا وكذا. هذا ليس حلفا انك تقديرها عندهم ان كنت كاذبا فاهالك الله اولادي او محق مالي - 01:47:20

لا يريدون الحلف بل يريدون الدعاء ان يصيّب الهاك في اولاده والمحق في ما له ان كان كاذبا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن الحلف بالباء - 01:47:50

الثانية الامر للمحلول له بالله ان يرضى. الثالثة وعيده من لم يرضى. باب قول ما شاء الله وشئت مقصود الترجمة بيان حكم قول ما شاء الله وشئت نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن قتيله ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 01:48:10

انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان ويقول ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه. وله ايضا عن ابن عباس - 01:48:40

ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال اجعلتنى لله ندا ما شاء الله وحده ولابن ماجة ولابن ماجة عن الطفيلي. ولابن ماجة عن الطفيلي اخي عائشة لامها. قالرأيتك اني اتيت على نفر من اليهود. قلت - 01:49:00

انكم لانتكم القوم لولا انكم تقولون عزير ابن الله قالوا وانكم لانتكم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتكم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا وانكم لانتكم القوم - 01:49:20

لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما أصبحت اخبرت بها من اخبرت. ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال. اما بعد فان طفليا رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم - 01:49:40

وانكم قلتم كلمة كان يعنی كذا وكذا ان انهاكم عنها. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء وحده ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود ترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول - 01:50:00

قتيله بنت صيفي الجهنمية رضي الله عنها ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه النسائي واسناده صحيح. وتصحيح

النسائي ذكره ابن حجر في فتح الباري وليس موجودا في سنته الصغرى وللذكرى باعتبار ما انتهى اليها من نسخهما. ودلالته على -

01:50:20

الترجمة في امر النبي صلى الله عليه وسلم لهم ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت ومضمن هذا الامر نهيهم عما كانوا يقولون ما شاء الله وشئت. والنهي للتحريم الاخ اللي معه الجوال يغلقه. والنهي للتحريم. وانما حرم -

01:50:50

لما تقتضيه الواو من التسوية. لانها موضعه في لسان العرب بمطلق الجمع. وتسوية في الخالق بالمخلوق شرك. ولهذا اقر النبي صلى

الله عليه وسلم اليهودي على قوله انكم تشركون. وهو -

01:51:20

وهي من الشرك الاصغر لانهم لا يقصدون حقيقة ما يجري على السننهم والا لم يكونوا مع اعتقاد معناه. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا قال للنبي صلى الله -

01:51:40

عليه وسلم ما شاء الله وشئت. الحديث اخرجه النسائي في السنن الكبرى لا صغاراه كما يوهم اطلاق العزو اليه. ورواه ايضا ابن ماجة واسناده حسن على مقصود الترجمة في ثلاثة اوجه احدها في قوله اجعلتني -

01:52:00

لله ندا اي بقولك ما شاء الله وشئت والتنديد هنا في التسوية كما تقدم وهو شرك الصغر وثانيها ان الاستفهام استنكاري فهو انكار لمقالته وثالثها في قوله ما شاء الله وحده بتقرير -

01:52:30

الله عز وجل بما شاء دون شريك. والدليل الثالث حديث الطفيلي ابن سخيرة رضي الله عنه اخي عائشة لامها رضي الله عنها قال رأيت

كانني اتيت على نفر من اليهود الحديدي رواه ابن ماجة واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين -

01:53:00

احدهما في قوله فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. فهذا عن مقالتهم والنهي للتحريم. لما فيه من الشرك بالتسمية كما تقدم وذلك شرك اصغر. لقوله صلى الله عليه وسلم كان يعنني كذا وكذا ان انهاكم -

01:53:30

عنها فلم ينفهم عنها لانه لم يؤمر بذلك. فهي من من الشرك الاصغر اذ لو كانت من الافضل لانكرها صلى الله عليه وسلم اول ما قالوه لان دعوته صلى الله عليه وسلم كانت لابطال اصل التنديد واقامة دين -

01:54:00

والاخر في قوله ولكن قولوا ما شاء الله وحده فامرهم بافراد الله بالمثنية. وهذا الذي ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم هو بلوغ الغاية في الادب في باب التوحيد. فانه يسعهم ان يقولوا ما شاء الله -

01:54:30

ثم شاء محمد كما يدل عليه حديث قتيلة الاول فاراد النبي صلى الله عليه وسلم لزوم الادب وحسم مادة الشرك فارشد الى الافضل.

نعم. قال الله فيه مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر. الثانية فهم الانسان اذا كان له هو. الثالثة -

01:55:00

قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا؟ فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك البيتين بعده الرابعة ان هذا ليس من الشرك الافضل لقوله يعنني كذا وكذا. الخامسة ان الرؤيا الصالحة من -

01:55:30

اقسام الوحي السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام. باب من سب الدهر فقد اذى الله مقصود الترجمة بيان ان من سب الدهر فقد اذى الله. والدهر الزمن وسبه شتمه ومن سبه فقد اذى الله اي -

01:55:50

تنقصه لان الله هو الخالق المدبر لما تلهوه من الافعال التي حملتهم على سب الدهر. وسب الدهر له ثلاثة احوال. احدها سب الدهر على اعتقاد كونه فاعلا مع الله. وهذا شرك اكبر -

01:56:20

وثانيها سب الدهر على اعتقاد كونه سببا مؤثرا في قدر الله. وهذا كون اصغر وثالثها سب الدهي على اعتقاد كونه سببا فاعلا على على عدم اعتقاد كونه فاعلا مع الله ولا سببا مؤثرا في قدر الله -

01:57:00

وهذا محروم. للنهي عنه المقتضي للتحريم لم ما فيه من اضافة الحوادث الى غير محدثها نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى وقلوا ما هي الا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. الاية في الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال قال الله -

01:57:50

تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبو الدهر فان الله هو الدهر ذكر المصنف رحمة الله تعالى بتقرير مقصود الترجمة دليلين اثنين. فالدليل الاول -

01:58:30

قوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا الالية. ودلالة على مقصود الترجمة في قوله وما يهلكنا الا الدهر. فهذا خبر العين الزهريين من الكفار ومن واتقهم من مشركي العرب. المنكرين للميعاد - 01:58:50

ومن سب الدهر فقد شابههم في نسبة الافعال الى غير الله وجعل الدهر فاعلا. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله - 01:59:20

قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر. فجعل مسبة الدهر اذية له سبحانه ومن اذى الله ففعله محظوظ. بل كبيرة من الكبائر. لأن الله يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنوا في الدنيا والآخرة. واعد لهم عذاباً مهيناً. والآخر في قوله صلى الله عليه - 01:59:50 وسلم لا تسبوا الدهر فان صيغته النهي والنهي للتحريم كما سلف ومعنى قوله فانا الدهر وفي الرواية الثانية فان الله هو الدهر يفسره قوله في الحديث نفسه اقلب الليل والنهار اي اصرف الدهر. وبينهما في الصحيحين في هذا الحديث ان الله قال - 02:00:20 بيد الامر اي تدبير الافعال. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه النهي عن سب الدهر الثانية تسميتها اذى الله. الثالثة التأمل في قوله فان الله هو الدهر الرابعة انه قد يكون شابا ولو لم يقصده بقلبه باب التسمى بقاضي القضاة ونحوه. مقصود - 02:00:50 الترجمة بيان حكم التسمى بقاضي القضاة ونحوه. كملك الملوك وحاكم الحكم وسيد السادات. نعم الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنون اسم عند الله رجل - 02:01:20 ما ملك الامالاك لا مالك الا الله. قال سفيان مثل شاه شاه وفي رواية شاهها شاه مثل شاهان شاه وفي رواية اغيب رجل على الله يوم القيمة وآخيته. قوله اخنون يعني اوطع. ذكر المصنف رحمه الله تعالى - 02:01:50

تحقيق مقصود الترجمة دليلاً واحداً وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنون اسم عند الله حديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ان اخنون اسم عند - 02:02:10 والله رجل تسمى ملك الامالاك. ومعنى اخنون اي اوطع واذل. والذل لا تكون الا بفعل المحرمات. فدل على كون المذكور محظوظاً والآخر في قوله اغيب رجل على الله يوم القيمة وآخيته. والغريب اشد الغريب - 02:02:30

وما اشتد غضب الله عليه لسانه لاجله ووصف بالخبث فهو محظوظ وانما كسي المتسمى بهذا الاسم ملك الامالاك بهذه الوصفين وهذا ادلة وغضب الله عليه لما في تسميه بهذا الاسم من المشاركة لله - 02:03:00 سبحانه وتعالى في التعظيم. اذ لا مالك على الحقيقة الا الله. وان قصدت حقيقة الاسم فهو شرك اكبر مخرج من الملة. لانه منازعة لله في ربوبيته. وان لم والحقيقة فهو من جنس الشرك الاصغر. ويلحق به ما في معناه. كما قال - 02:03:30 سفيان ابن عيينة مثل شاهان شاه اي في لسانه فارس وهو ملك الملوك وبه يعلم ان الالقاب الاعجمية لابد من مراعاة الاحكام الشرعية فيها والا اوقعت في المحظوظ. لان الاحكام تعلق بالحقائق - 02:04:00

والمعاني لا بالالفاظ والمباني. ومن فقه سفيان الحاقه ما جاء باللسان الفارسي بما جاء مبيناً في اللسان العربي. فيكون حكم شاهان اهـ حكم ملك الملوك. وكل اسم اعجمي كان تفسير - 02:04:30

على معنى عربي منهي عنه فانه منهى عنه ايضاً ومنه ما يجري على لسان الناس من قولهم المهاطم غاندي فان المهاطم لقب فيه وصف تأليه في دين الهندوس فلا يجوز ان يعظمه المسلم بهذا اللقب. بل يكون حكمه حكم - 02:05:00 انشا بل اشد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن التسمى لملك الامالاك الثانية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان الثالثة التفطهن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع - 02:05:40

ان القلب لم يقصد معنى الرابعة التفطهن ان هذا لاجل الله سبحانه. وبهذا ينتهي شرح هذه الجملة من الكتاب على نحو مختصر يفتح موصدها ويبيّن مقاصدها وبالله التوفيق الحمد لله رب العالمين - 02:06:00 وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 02:06:20